

# سيادة المطران بولس مطر يقدّم كتاب "عندما يمّر المسيح" للقديس خوسيماريا

سيادة المطران بولس مطر يقدّم  
كتاب "عندما يمّر المسيح"  
للقديس خوسيماريا دي بلاغوير

2009/01/30

بمناسبة صدور كتاب "عندما يمّر  
المسيح" للقديس خوسيماريا دي  
بلاغير، باللغة العربية، ترأس المطران

مطر، راعي أبرشية بيروت المارونية،  
حفل تقديم الكتاب في قاعة  
المحاضرات لمبنى قدامى الحكمة.  
الكتاب مجموعة من العطات، أُقيمت  
بمناسبة مختلف الأعياد الّليترجيّة. وقد  
أشار المطران مطر في مداخلته:  
"الكاتب يذكّرنا بأنّ القدس وإن كانت  
تُكتسب في الحياة اليوميّة فهي لن  
تحقّق بالميوعة واللامبالاة بل عن  
طريق اليقظة والحسن بالمسؤوليّة....  
فالمسيحيّون هم المكمّلون لعمل  
الرّسل وإنّ ما يحفظهم في طريق الرّبّ  
سيكون قبول الكلمة في كلّ حين  
والّتزوّد بالأسرار الإلهيّة بتواتر". صاحب  
السيادة ذكر بحقيقة جوهرية أخرى في  
الإيمان المسيحي، كانت في الوقت  
عينه من تعاليم القديس خوسيماريا  
الدائمة طوال حياته، وقد أشار إليها في  
كتابه: "طريق المسيحي" ليست مجرد  
نزهة بل هي صراع وهي انتصار يؤدّي  
بنا إلى نشر عبر المحبّة. ومن هنا ندرك  
أنّ الانتصار يمّز عبر الصّليب والتّضحية

مع المسيح المصلوب والقائم من  
الموت".

ومن الجدير ذكره أنّ القديس خوسيماريًا، هو مؤسس "عمل الله"، حبرية شخصية في الكنيسة الكاثولكية، رسالتها تحفيز الوعي العميق لدى الأشخاص بأنّ "القداسة هي دعوة عامة للمؤمنين وليس دعوة مخصصة للمكرّسين. وهي تتحقق عبر الحياة اليومية والقيام بالواجب الملقي على عاتق كلّ إنسان، فهذا الواجب هو بذاته طريق إلى القدسية"، دائمًا حسب تعابير المطران مطر.